# استخدام تكنيك النمذجة السلوكية فى خدمة الجماعة لتعديل اتجاه العداء المستتر (العداء الاجتماعى) لدى أمهات الاطفال ذوى اضطراب التوحد

إعداد
أيمن على إبراهيم منصور
**مشرف تدريب بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بسوهاج**

٢٠٢١

الـمـلـخص

هدفت الدراسة إلى استخدام تكنيك النمذجة السلوكية فى خدمة الجماعة لتعديل اتجاه العداء المستتر(العداء الاجتماعى) لدى أمهات الاطفال ذوى اضطراب التوحد حيث استخدم الباحث مقياس اتجاه قلق المستقبل (أعداد الباحث) وتكون عبارات المقياس من (٢٧) عبارة وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) أماً (١٥) أماً مجموعة تجريبية (١٥) أماً مجموعة ضابطة واستخدم الباحث القياسين القبلى والبعدى على المجموعتين (التجريبية والضابطة) وتم تطبيق الدراسة على الأمهات المترددات على المؤسسة العربية الافريقية للأبحاث والتنمية المستدامة بسوهاج واستخدم الباحث المنهج التجريبى وأكدت نتائج الدراسة على أن **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى بين استخدام برنامج التدخل المهنى فى خدمة الجماعة باستخدام تكنيك النمذجة السلوكية وتعديل اتجاه العداء المستتر(العداء الاجتماعى) لدى أمهات الاطفال ذوى اضطراب التوحد**

**الكلمات الافتتاحية ( تكنيك النمذجة السلوكية – خدمة الجماعة – اتجاه العداء المستتر – أمهات الاطفال ذوى اضطراب التوحد)**

**Summary**

**The study aimed to use the behavioral modeling technique in the work of the group to modify the trend of hidden hostility (social hostility) among mothers of children with autism disorder. As for (15), as for the experimental group (15), as for the control group, the researcher used the pre and post measurements on the two groups (experimental and control), and the study was applied to the mothers who attended the Arab African Foundation for Research and Sustainable Development in Sohag. Statistical significance between the tribal and remote measurements in favor of the post-measurement between the use of the professional intervention program in the service of the group using the behavioral modeling technique and the modification of the direction of latent hostility (social hostility) among mothers of children with autism disorder**

**Opening words (behavioral modeling technique - group work - latent hostility trend - mothers of children with autism)**

مـشكـلـة الـدراسة :

يتوقف اتجاه الأمهات وردود أفعالهم نحو أطفالهم ذوى اضطراب التوحد بصورة كبيرة على رؤيتهم وفكرتهم وموقفهم نحو اضطراب التوحد وتأثيره عليهم ، وأن الأمهات يتصورن أن الأطفال ذوى اضطراب التوحد منبوذون اجتماعياً، لأنهم يمثلون وصمة عار على جبين الأسرة والنظر إليهم باعتبارهم فئة خطيرة على الأسرة والمجتمع ، وأنها غير قابلة للعلاج ، وغير قادرة على التعلم حتى فى أبسط المهام ، لذلك فإن مواقف الأمهات ومعارفهم وتصوراتهم ومعتقداتهم غير المنطقية عن اضطراب التوحد هى التى تحدد بصورة كبيرة سلوكياتهن واتجاهاتهن السلبية نحو أبنائهن والمحيطين وفريق العلاج.

من معايير السواء أن يمتلك الفرد قدراً من الميل للعدوان بما يكفيه لمواجهة مشكلات البيئة والتغلب على عقباتها وعدم الركون إلى اليأس والخنوع أو الشعور بالإحباط المعوق أمام تحدياتها، لكنه من غير الملائم أن يزيد هذا القدر لدرجة تعوق نجاحه فى أحداث توافق اجتماعى بينه وبين بيئته الاجتماعية وما يترتب على هذا من انعكاسات على توافقه الذاتى ، وعلى هذا فالعدوان سلاح ذو حدين : مفيد للفرد فى تحقيق مآربه والوصول إلى حقوقه وإثبات ذاته ولكنه ضار بالعلاقات الاجتماعية الأسرية والمدرسية والمؤسسية بصفة عامة والتى يحرص الفرد على تكوينها .

والانفعال حالة توتر مؤقته تحدث لدى الأمهات نتيجة لتعرضها لمواقف معينة بحيث تشمل كل الإنسان وتتبدى فى مظاهر حركية وفسيولوجية وذاتية ، وقد تكون المشاعر المرافقة لها سارة أو مؤلمة ، وتتعدد المشاعر الانفعالية لدى الأمهات وتتنوع وتشمل الفرح والحزن والخوف والغضب والخجل والقلق والضيق والمرح والعدوان وغيرها من الانفعالات الآخرى .( **عماد عبدالرحمن الزغول ، على فالح الهنداوى، ٢٠١٤، ص٤٥٩**)

**والعدائية**(Hostilety) : هى شعور داخلى بالغضب والكراهية موجهه نحو الذات أو نحو الشخص أو موقف ما ، تستخدم مشاعر العدائية للإشارة إلى الاتجاه الذى يقف خلف السلوك أو المكون الانفعالى للاتجاه ، فالعداوة استجابة اتجاهيه تنطوى على مشاعر العدائية والتقويمات السلبية للأشخاص والأحداث ، والعدائية تعبر عن حالة انفعاليه طويلة المدى تعمل كمكون معرفى للسلوك العدوانى وتظهر كرغبه فى إيذاء أو إيقاع الألم بالآخرين .( **حسين على فايد ،٢٠٠١، ص٣٣**) وعلى هذا فإن العدائية حالة شعورية من العداء ، والعدوان فعل يسبق حالة العداء الشعورية ، والعدائيه مجرد مشاعر واتجاهات تعمل على التحريض للسلوك العدوانى ، ويرى البعض أنه لا يوجد فروق بين العدوان والعدائية ، حيث يؤكد(boss ) أن كليهما يدلل على عدوانيه مصحوبه بالاذى ، ومتضمنه للتقديرات للأشخاص والأحداث . (**على أسعد وطفه ،٢٠٠٤، ص١٢٨**)

**ولتحديد اتجاه العداء المستتر لدى الأمهات لابد من وجود بعض المعايير التالية والتى لاتقل عن خمسة منها على الأقل لضمان وجود التشخيص ويتمثل فى النقاط التالية :**

١) المماطلة حيث التأخير فى إنجاز الأشياء التى يجب أداؤها.
٢) سرعة التهيج والمجادلة وعبوس الوجه والتجهم عندما يطلب منه أن يؤدى أعمالا غير مرغوبة لديه.
٣) يتعمد العمل ببطء أو بدون إتقان فى المهام التى لا يريدها .
٤) يحتج كثيرا دون تبرير بأن الناس تطلب أشياء غير معقولة .
٥) يتجنب المسئوليات بأن يتظاهر بالنسيان .
٦) يعتقد أنه يؤدى عملا أفضل مما يظن الآخرون أنه صادق .
٧) يستاء من الاقتراحات المفيدة من الآخرين لتحسين الإنتاج .
٨) يتدخل فى عمل الآخرين لعدم أداء ما يخصه من العمل.
٩) دائم الانتقاد للناس الموجودين فى مراكز السلطة بدون مبرر.( **عصام عبداللطيف العقاد ،٢٠٠١، ص١٠٥-١٠٦)**

**وأكدت دراسة(صفاء إبراهيم محمد،٢٠٠٩) بعنوان (بعض أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الطفل التوحدى )** على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الرفض ، الأهمال ، والتفرقة فى المعاملة ، الشفقة والرثاء ) والعدوان لدى الطفل التوحدى والعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الرفض ، الأهمال ، والتفرقة فى المعاملة ، الشفقة والرثاء ) والانسحاب لدى الطفل التوحدى والعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الرفض ، الأهمال ، والتفرقة فى المعاملة ، الشفقة والرثاء ) والتفاعل الاجتماعي لدى الطفل التوحدى وتوصلت الدراسة إلى عدم مساهمة بعض أساليب المعاملة الوالدية (الرفض ، الأهمال ، والتفرقة فى المعاملة ، الشفقة والرثاء ) إسهاماً دالاً إحصائياً فى التنبؤ بالمتغيرات النفسية والاجتماعية موضوع الدراسة لدى الطفل التوحدى المتمثلة فى العدوان والانسحاب والتفاعل الاجتماعى.

**وكشفت دراسة (أشرف كمال أغبارية، ٢٠١٧) بعنوان ( الاحتراق النفسى لدى أمهات الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة فى تنشئة الأطفال الآخرين داخل الأسرة فى أم الفحم)** عن أن كلا من مستوى الاحتراق النفسى ومستوى الكفاءة الذاتية جاءا بمستوى متوسط لدى أمهات الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاحتراق النفسي والكفاءة الذاتية المدركة وتكونت عينة الدراسة من (١٧٣) من الأمهات فى المراكز الحكومية فى مدينة أم الفحم للعام الدراسى ٢٠١٦/٢٠١٧

موزعين على مركزين هما مركز مينا للطفل والعائلة ، ومدرسة الكيان ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى ، الذى يصف الواقع ويعبر عنه تعبيرا كمياً .

**وأشارت دراسة ( محمد الصافى عبدالكريم ،٢٠١٩) بعنوان ( فاعلية برنامج إرشادى في خفض الضغوط النفسية وتحسين أساليب المواجهة الإيجابية لدى أمهات الأطفال ذوى اضطرب التوحد (دراسة تجريبية – أكلينيكية)** إلى أن كلما زادت الضغوط النفسية لدى ام الطفل ذوى اضطراب التوحد أنخفضت لديهن أساليب المواجهة الأيجابية لهذه الضغوط وهذا ما كشفت عنه استجاباتهن على استمارة المقابلة الشخصية ، حيث تبين انها عانتا من الضغوط النفسية التى يمكن صياغتها على النحو التالى : الصدمة ، ونوبات البكاء الحاد ، والإصابة بالحيرة والدهشة ، والشعور بالإجباط ، وحدوث الطلاق ، والشعور بالذنب ، وتغير معاملة الآخرين ، والتدخل الزائد في شؤونهما الخاصة ، والارتباك ، والشعور باليأس ، والتوتر ، والحزن الشديد ، وقلق الانجاب ، وعدم القدرة على التواصل مع الطفل وكشفت أستجابات الأمهات على اختبار (روتر) لتكملة الجمل على بعض الضغوط النفسية اللاتى عانتا منهما والتى يمكن صياغتها على النحو التالى : الأتجاهات السلبية نحو الأب عادة والأسرة والمرأة والعلاقات الجنسية، وبعض العلاقات الإنسانية المتبادلة ، والمعاناة من بعض المخاوف والشعور بالذنب ،وانعدام الثقة بالذات ،والحزن وصدمة الانفصال عن الزوج والألم النفسى والقلق والحاجة إلى الحب وتمنى الموت والخوف من المستقبل والإحساس بالعجز والفشل ، والخوف من موت الأم خاصة ، وعدم وجود المساندة الإيجابية من الآخرين وخاصة الزوج ، والشعور بالحيرة و والوحدة النفسية وعدم القدرة على التواصل والتعامل والتفاهم والارتباك وعدم القدرة على اتخاذ القرارات والشعور بالأسى والأفتقار الى الحب والحنان والخوف من الفشل.

**يرى باص (Buss,1988)** أن العدائيه تكون مدعمه بالاذى ، ويفرق ادموندز بين العدائيه والعدوانيه كالاتى :

- يستخدم مصطلح العدائيه للإشارة إلى الميول العدائية المدعمه بصورة جوهرية أساسية .
- يستخدم مصطلح العدوان للإشارة إلى الميول العدوانيه تدعيما عرضيا .

ويرى **(سول)** أن كلمه عدوانى تستوعب فى معناها بعض ضروب السلوك الإيجابى كالمبادأه أو تأكيد الذات ، فى حين أن كلمه عدائى لا تشير إلى العنف والقوه وما شابها من ظواهر سلبية آخرى . **(دلال ملحس استيتينه، عمر موسى سرحان ، ٢٠١٢، ص٥٤- ٥٥)**

**<u>الآثار السلبية للسلوك العدواني:</u>**

وللعدوان آثار سلبية على كل من الضحية أو الجاني ،سواء كان فردا أم جماعة أم مجتمعاً وتكون مؤقتة أو تستمر لفترة طويلة ، وقد تشمل كل من الجوانب البدنية والوجدانية والسلوكية والاجتماعية ويمكن أن نستخلص آثار السلوك العدواني فيما يلى :

١. تتمثل أبرز الآثار السلبية التي تلحق بالضحية فى ارتفاع احتمال إصابته بالأمراض النفسجسمية ، والاضطرابات الوجدانية كالخوف والسلبية والاكتئاب والانعزال وانخفاض تقدير الذات ، والاستغراق الانفعالي مما ينأى بالفرد أو الجماعة عن بذل الجهد وتركيز الطاقة فى أداء وظائفها العادية .

٢. قد تذهب الآثار فى اتجاه معاكس فيصبح الضحية أكثر عدوانية وضراوة مع الآخرين اعتقاداً منه أن ذلك هو الأسلوب الأمثل لإدارة علاقاته معهم .

٣. يضاف إلى ذلك حدوث ظاهرة انتقال العنف عبر الأجيال أو ما يطلق عليه دائرة العنف. فعلى سبيل المثال يميل الأطفال الذين يشاهدون العدوان أو يتعرضون له بدرجة أكبر ، مقارنة بمن لا يشاهدونه أو لايتعرضون له ، إلى ممارسته فى المستقبل ، ويزيد هذا الميل حين يدركون أن العدوان يتم إثابته.( **زين العابدين درويش وآخرون ، ١٩٩٤، ص ص ٣٤٨- ٣٥٠**)

## النمذجة السلوكية

### ١-مفهومه:

تعتبر النمذجة السلوكية من أهم الأساليب المستخدمة فى العلاج السلوكي حيث يعرف باسم النمذجة أو التقليد و المحاكاة أو تقديم النموذج السلوكي الطيب أو الاقتداء . ويرجع هذا النوع إلى عالم النفس البرت باندورا (Albert Bandura1977) فلقد استخدمه بصفة أساسية ، مع مرضى الفوبيا ويؤدى التعلم بالاقتداء دوراً هاماً فى عملية التنشئة حيث يعد احد الأساليب الرئيسية التي يتم من خلالها اكتساب أنماط سلوكية معينه إذ يمثل الوالدان والأشخاص المهيمن بالنسبة للفرد نماذج قدوة هامة تسهم فى تنشئته بدرجة أو بأخرى ويكتسب الأفراد عددا من المهارات التي تساعد على التوافق النفسي والاجتماعي ، من خلال مشاهدة نموذج قدوة يؤدى هذه المهارات ، كما يسهم التعلم من خلال مشاهدة نموذج قدوة ، فى إكساب الإفراد معايير السلوك الأخلاقي ، حيث تكتشف عملية الاقتداء للأبناء عن مدى تمسك الوالدين بسلوك معين ، ومعرفة ما هو مقبول أو مرفوض اجتماعيا . ومن ثم فان الفرد عندما يوجد فى مواقف معينه ، فانه يسلك وفقا للإطار المرجعي الخاص به ممثلا فى الأشخاص التي تقف كنماذج قدوة بالنسبة له . .( **زين العابدين درويش وآخرون ، ١٩٩٤، ص ص ٣٤٨- ٣٥٠**)

وتقوم النمذجة على افتراض أن معظم السلوكيات غير السوية سببها التعلم الخاطئ عن طريق التقليد ومشاهدة الآخرين يقومون بها ، والنمذجة أو التقليد كإجراء علاجي ، يمكن أن يزيد

من حدوث السلوك المرغوب فيه ،ويكون ذلك من خلال إعطاء الفرد المتعلم نماذج للسلوك المرغوب فيه مصاحب بتعليمات لفظية خلال ملاحظته للنموذج ، ومن ثم إثارة دافعية الفرد للتعلم.(**إيهاب الببلاوى ، اشرف محمد عبد الحميد، ٢٠٠٢، ص١٦٤**).

**كما يشار الى النمذجة** : هى الأساليب الهامة التي من خلالها يتم تنشئة الأفراد ومن ثم يجب على الأفراد الذين يمثلون نمذجة للآخرين أن يضعوا ذلك فى اعتبارهم وأن يحرصوا على إصدار السلوك الايجابي الذي يساعد على تنمية وارتقاء الفرد نفسياً وعقلياً ويتحكمون فى السلوك حتى لا يتعلم الفرد السلوك السلبي عن طريق الاقتداء .( **زين العابدين درويش وآخرون ، ١٩٩٤، ص ٧٨**) .

**والنمذجة** :عبارة عن تعلم سلوك معين من خلال ملاحظة شخص يؤدى هذا السلوك.( **عبدالستار إبراهيم وآخرون ، ١٩٩٣، ص ٣٣١**) كما يقصد به أيضا التعلم الناتج عن ملاحظة استجابات نموذج بشرى يتصف بمجموعة من الخصائص ، حيث يعطى للأعضاء الفرصة لملاحظة تلك الاستجابات ثم يطلب منهم أداء نفس الاستجابات ، التي قام بها النموذج على موقف أو مشكلة ، ويستدل على أثار التعلم بالنموذج من خلال البعد الحادث فى الاستجابات مثل عملية الملاحظة وبعدها.( **مجدى محمد محمد الدسوقى ،١٩٩٤**)

**والنمذجة** :مرادف لمفهوم القدوة الحسنة وتتوقف كفاءة النمذجة على عملية الانتباه لسلوك المشاهد وحفظه وتذكره وكيفية أدائه فى المواقف المستقبلية ، ومن ثم كفاءة التنشئة من خلال النمذجة المشروطة بظروف معينة منها ما يختص بالقدوة من حيث أهميته وخصائصه ومنها ما يتعلق بالموقف نفسه الذي يحدث فيه عملية الاقتداء ومنها ما يخص بالخصال الشخصية للمقتدى.( **زين العابدين درويش واخرون ، ١٩٩٤، ص ٨٠**)

**النمذجة السلوكية:** هو مرادف لمفهوم القدوة الحسنه من خلال تنمية بعض القيم الاجتماعية للشباب مثل المسئولية الاجتماعية ودافعية الانجاز.( **أشرف محمد العربى عميرة، ٢٠٠٧، ص٤٢**) وتعد النمذجة تكنيك من تكنيكات طريقة خدمة الجماعة ،وذلك باعتبار أن الأخصائي احد المصادر أو النماذج التي يقتدي بها من قبل أعضاء الجماعة التي يعمل معهم وذلك لما يتمتع به من خبرات ومهارات مهنية تمكنه من إكساب الجماعة السلوك الايجابي .كما يعتبر تكنيك النمذجة السلوكية هو تدعيم للسلوك الايجابي ولكن بطريقة غير مباشرة لكي يتعلم المتدرب أو الملاحظ من النموذج .

**الأجراء العملي:**تقديم نموذج حقيقي أو رمزي عن طريق اربع عمليات هى:( **عبد المنصف حسن على رشوان ، محمد بن مسفر على القرنى،٢٠٠٤، ص ٩٥**)

أ- **الانتباه :(Attention)**:وعن طريقة يتم مساعدة العميل على أن يتعرف على الخصائص الرئيسية التى تميز النموذج المعروض..

ب- **الاستيعاب والتذكر ( Retention)**: وفيه يوجه العميل لاستيعاب المادة التي عرضت عليه وتذكرها ويتم ذلك عن طريق التكرار والتدريب على السلوك المعروض.

ت-**إعادة القيام التلقائي بالسلوك (Motoric Reprodution)**: حيث يتم مساعدة العميل على تقليد النموذج بشكل لفظي أو رمزي أو تمثيلي فى مواقف فعلية فى الحياة.

ث- **التدعيم (Reinforcement)**: وهو المؤثر الذي يساعد العميل على ممارسة السلوك المطلوب ويطلق عليه أيضا الدافعية **( Motivation)**.

**العوامل المؤثرة على فعالية النمذجة: (إيهاب الببلاوى ، اشرف محمد عبد الحميد، ٢٠٠٢، ص ص١٦٤ - ١٦٥)**

**١-عوامل تتعلق بالملاحظ:** الأمهات ذوى اضطراب طيف التوحد عادة ما تكون مثاره إنفعاليا وفى حاجة إلى يد المساعدة ولذلك حتى نزيد من فاعلية تعلمها بالنمذجة يجب أن تتوافر العوامل التالية:

**أ- النمذجة بالمشاركة:**أن الأم إذا لم تنتبه للنموذج الذي يقدمه لها الأخصائي فلن تكن هناك فائدة تذكر من عملية النمذجة فلابد من التنبيه بأشكال متعددة بأن يقول لها : انظرى ماذا سوف يحدث الآن أو التربيت على المكتب لحثها على الانتباه للنموذج.

**ب- دافعية الملاحظ:** أن الأم إذا لم يكن لديها الدافعية لتقليد النموذج فسوف تفشل عملية النمذجة،والأم لا تقلد النموذج إذا توقع أن نتائج اتجاها ستكون سلبية ، ولكنه سيقلده إذا كان يتوقع أن النتائج ستكون ايجابية.

**جـ- قدرة الملاحظ على تقليد سلوك النموذج:** يتعلق هذا العامل بطبيعة الاتجاه المراد تعلمه ،ومدى قدرة الأم على تقليده وهل يحتاج إلى متطلبات جسدية معينة أو قدرات عقلية خاصة ويمكن اللجوء إلى فنيات إرشادية أخرى كالتعزيز أو التشكيل والتسلسل فى تدريب الأم على هذا الاتجاه .

**د- قدرة الملاحظ على الاستمرار فى تأدية السلوك:** يتطلب تشجيع الأم على الاستمرار فى تأدية الاتجاه المطلوب تعديله ، حتى لا يحدث إنطفاء للاتجاه المكتسب بعد فترة.

**٢- عوامل تتعلق بالنموذج :**

- أن يكون النموذج ذو مكانة مرموقة فى المجتمع .
- أن يكون مشابها للأم فى السن والجنس.
- أن يكون مصدر إثابة وتعزيز للأم.

٣- **عوامل تتعلق بالسلوك الملاحظ:**قد يكون الاتجاه المراد تعلمها للأم نمطا لاتجاه كاملاً ، أو بعض الاتهات البسيطة المكملة لاتجاه ما ، لذا عند تدريب االأم المراد تعلمها هذا الاتجاه الكلى يتم تقسيم هذا الاتجاه إلى أجزاء ويتم تعلمها على مراحل متتابعة حتى يسهل على الأم استيعابه.

٤- **عوامل تتعلق بنتائج السلوك** :عادة ما تتطلع الأم إلى نتائج العمل الذي يؤديه ، لذلك إذا رأت الأم النموذج يهتم بإثابة من نوع ما فإنه يميل إلى تقليده، أما إذا رأت الأم النموذج يعاقب على فعل ما فيميل إلى الابتعاد عنه.

## ٢- مبررات استخدام تكنيك النمذجة السلوكية:

أ- تكمن فاعلية أسلوب النمذجة السلوكية فى إثارة التشويق من خلال استخدام حاستي السمع والبصر ومشاهدة النماذج الموجهة لتعديل الاتجاهات السلبية لأمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد والمتمثلة فى اتجاه العداء المستتر واتجاه الانسحاب الاجتماعى واتجاه قلق المستقبل.

ب- استخدام التدعيم الايجابي أو السلبي لتصرفات النماذج السلوكية مما يؤكد على تنمية السلوك أو رفضه مستقبلا.

ج- تعليم الأم اتجاهات جديدة مرغوب فيها وتقوية الاتجاهات المرغوب فيها وإضعاف الاتجاهات غير المرغوب فيها .

د- استخدام التركيز والاسترجاع والتخيل من جانب الأمهات الذين لديهم اتجاهات سلبية والمتمثلة فى اتجاه العداء المستتر واتجاه الانسحاب الاجتماعى واتجاه قلق المستقبل. بعد مشاهدة النماذج مما يؤكد مدى فاعلية التعلم

هـ- للمدخل المعرفى السلوكى مجموعة من الجوانب منها الجانب المعرفي والجانب الوجداني والجانب السلوكي .

## ٣- دور أخصائى خدمة الجماعة فى استخدام تكنيك النمذجة السلوكية :

أ- انتباه الأعضاء للنماذج المقدمة .

ب- استيعاب وفهم النماذج جيدا .

ج- إعادة القيام بالسلوك باستخدام لعب الدور .

د- محاولة تدعيم السلوك وزيادة فاعلية الأداء الطيب من جانب الأعضاء بمشاركة أخصائي الجماعة.

هـ- عقد مناقشة جماعية للتعرف على السلوكيات الجديدة المتعلمة ( التقييم )

## ٤- الوسائل والأدوات لطريقة خدمة الجماعة التي يمكن من خلالها استخدام تكنيك النمذجة السلوكية :

يمكن تصنيف تكنيك النمذجة السلوكية فى طريقة خدمة الجماعة من ممارسة الأعضاء لبعض الأنشطة بمساعدة أخصائي خدمة الجماعة وذلك من خلال :-

أ- تمثيل بعض الشخصيات ( لعب الدور ).

ب- عرض لسلوكيات الأعضاء من خلال تسجيل الاجتماعات عن طريق الفيديو وذلك باستخدام النقد الذاتي والتحليل لهذه السلوكيات بهدف تعلم سلوكيات جديدة مرغوب فيها.

ج- حفلات السمر ( تمثيل اسكتشات لنماذج معينه).

د- مناقشة جماعية حول نماذج معينه .

هـ- استخدام القصة والسيرة الذاتية لأشخاص الذين لديهم اتجاه العداء المستتر

و- استخدام عرض شرائح من الأفلام الدينية والتليفزيون .

ز- عرض نماذج سلوكية أثناء المحاضرات والندوات والدروس الدينية .

**٥-الإجراءات المستخدمة لأخصائي خدمة الجماعة أثناء تدخله باستخدام تكنيك النمذجة السلوكية :**

أ- **مرحلة البداية** :فى البداية يقوم الأعضاء بمشاهدة أشخاص يمثلون النموذج السلوكي المراد الاقتداء به أو الاستماع لحديث معين عن النموذج وأى أن أعضاء الجماعة يشاهدون الطريقة الصحيحة للسلوك فى موقف محاكاة ولكن واقعية قدر المستطاع .

ب- **مرحلة تمثيل الادوار**: بعد ذلك يتم اعطاء أدوار للأعضاء يقومون بتمثيلها فى مواقف مماثلة وهنا يتم الاستفادة من الممارسة والاستماع لما يدور حول السلوكيات المراد إكسابها للأعضاء من النموذج السلوكي .

ج- **مرحلة التدعيم الايجابي** :حيث يقوم أخصائي الجماعة بانتهاز الفرصة لاستخدام التدعيم الايجابي فى شكل مديح أو تعبير عن الرضا وتقديره للسلوكيات الايجابية التي تظهر أثناء أداء العضو أو الأعضاء لأدوارهم فى موقف تمثيل الأدوار.(**محمد عبدالقادر الدماطى** ،٢٠٠٢)

أهمية البحث:

١. شعور هؤلاء الأمهات بعدم الاتزان مما يصعب عليهم مواجهة متطلبات هذه الازمة الضاغطة عليهم حيث تنشأ الحاجة التى تعبر عن ضرورة توفير قوى خارجية تمدهم بما يعينهم على مواجهة تلك الأزمة والتغلب عليها هذا مما جعل الباحث من استخدام تكنيك النمذجة السلوكية أحد تكنيكات المدخل المعرفى السلوكى لتعديل اتجاه العداء المستتر .

٢. أن أمهات الاطفال ذوى اضطراب التوحد ينتابهم الشعور بالقلق على مستقبل أطفالهم نظرا لعدم تقبلهم فى المجتمع ونظرة المجتمع اليهم ونظرا لحدود إمكانياتهم وقدراتهم العقلية.

أهداف الدراسة :

- اختبار فعالية برنامج للتدخل المهنى فى خدمة الجماعة باستخدام تكنيك النمذجة السلوكية لتعديل اتجاه العداء المستتر(العدوان الاجتماعى ) لأمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

فروض الدراسة

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى بين استخدام برنامج التدخل المهنى فى خدمة الجماعة باستخدام تكنيك النمذجة السلوكية وتعديل اتجاه العداء المستتر (العدوان الاجتماعى) لدى أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد .

مفاهيم الدراسة

**التعريف الاجرائى العداء المستتر:**

هو شعور أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد بالضعف تجاه النقد الموجة من الآخرين حول كيفية التعامل مع مشكلات الطفل وأيضا يشعرن بأن الآخرين يدققون فى قرارتهم المتعلقة بعلاج أطفالهم واختيار المكان المناسب لتعليمهم ،وقد يكون العامة أحيانا قاسين فى ردود أفعالهم نحو الأشخاص ذوى الإعاقة ، ومن مظاهر هذا السلوك العدوانى التسويف، إلقاء نكت عدائية، العناد، الاستياء، العبوس، اللامبالاة، أو الفشل المتعمد و المتكررة في إنجاز المهام الموكلة للفرد، مما يجعل الوالدين عدائيين نحو الأشخاص ونحو المجتمع بسب إعاقة طفلهم وأيضا نتيجة لعدم وجود الدعم الاجتماعي المناسب

**التعريف الاجرائى لتكنيك النمذجة السلوكية :**

هى عملية موجهة إلى تعليم الامهات الذين لديهم اتجاه العداء المستتر كيف يسلك سلوكاً معينا من خلال التقليد والملاحظة والمحاكاة أو عى التغيير الذى يحدث فى سلوك الام نتيجة لملاحظته لسلوك الآخرين فالانسان يتعلم العديد من الأنماط السلوكية سواء كانت مرغوبة أو غير مرغوبة من خلال ملاحظة الاخرين وتقليدهم وتسمى هذه الطريقة فى التعلم بمسميات مختلفة منها التعلم بالملاحظة ، التعلم الاجتماعى ، التقليد ، التعلم المتبادل .

الاجراءات المنهجية للدراسة

**أولا: نوع الدراسة :- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التجريبية.**

**ثانيا: المنهج المستخدم:-** يتمثل فى المنهج التجريبي

**التصميم التجريبي للدراسة :- استخدم الباحث في هذه الدراسة (تصميم التجربة القبلية – البعدية) باستخدام مجموعتين.**

## ثالثاً : مجالات الدراسة.

**المجال المكاني:- المؤسسة العربية الإفريقية للابحاث والتنمية المستدامة**

**المجال البشري** : عددهم (٣٠) أماً المجموعة التجريبية (١٥) أم والمجموعة الضابطة (١٥) أم .

**المجال الزمني** :- فترة التدخل المهني للدراسة ومدتها أربع أشهر ونصف بداية من ٢٠٢١/١/١ وحتى ١٥/٤/ ٢٠٢١

**جدول رقم( ١)**

**وصف عام لعينة الدراسة لأمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة**

| م | المتغيرات | الجماعة التجريبية (ن=١٥) | | الجماعة الضابطة(ن=١٥) | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | % | ك | % |
| | السن | | | | |
| ١ | ٢٥-٣٠ | --- | --- | ٢ | ١٣.٤% |
| ٢ | ٣١-٣٥ | ٨ | ٥٣.٣% | ٦ | ٤٠% |
| ٣ | ٣٦-٤٠ | ٧ | ٤٦.٧% | ٤ | ٢٦.٦% |
| ٤ | ٤١فأكثر | --- | --- | ٣ | ٢٠% |
| | المجموع | ١٥ | ١٠٠% | ١٥ | ١٠٠% |
| | الدخل الشهرى | | | | |
| ١ | ٢٠٠٠-٣٠٠٠ | --- | --- | ٥ | ٣٣.٣% |
| ٢ | ٣٠٠٠-٤٠٠٠ | ١٠ | ٦٦.٧ | ٣ | ٢٠% |
| ٢ | ٤٠٠٠-٥٠٠٠ | ٥ | ٣٣.٣ | ٤ | ٢٦.٧% |
| ٤ | ٥٠٠٠فأكثر | --- | --- | ٣ | ٢٠% |
| | المجموع | ١٥ | ١٠٠% | ١٥ | ١٠٠% |
| | الحالة التعليمية | | | | |
| ١ | أمية | --- | --- | ٦ | ٤٠% |
| ٢ | حاصلة على دبلوم | ٣ | ٢٠% | ٨ | ٥٣.٣% |
| ٣ | حاصلة على بكالوريوس | ١٢ | ٨٠% | ١ | ٦.٧% |
| ٤ | حاصلة على الماجستير | --- | --- | --- | --- |
| ٥ | حاصلة على دكتوراة | --- | --- | --- | --- |
| | المجموع | ١٥ | ١٠٠% | ١٥ | ١٠٠% |
| | الوظيفة | | | | |
| ١ | عمل حكومى | ٨ | ٥٣.٣% | ١ | ٦.٧% |
| ٢ | عمل خاص | ٥ | ٣٣.٣% | ٥ | ٣٣.٣% |
| ٣ | ربة منزل | ٢ | ١٣.٤% | ٩ | ٦٠% |
| | المجموع | ١٥ | ١٠٠% | ١٥ | ١٠٠% |
| | عدد أفراد الأسرة | | | | |
| ١ | ٣- ٥ | ٩ | ٦٠% | ٧ | ٤٦.٦% |
| ٢ | ٦-٨ | ٦ | ٤٠% | ٧ | ٤٦.٦% |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٣ | ٨ فأكثر | --- | --- | ١ | %٦.٧ |
| | المجموع | ١٥ | ١٠٠ | ١٥ | %١٠٠ |
| | ترتيب أبنك التوحدى | | | | |
| ١ | الأول | ٦ | %٤٠ | ٣ | %٢٠ |
| ٢ | الثانى | ٥ | %٣٣.٣ | ٥ | %٣٣.٣ |
| ٣ | الثالث | ٤ | %٢٦.٧ | ٦ | %٤٠ |
| ٤ | الرابع | --- | --- | ١ | %٦.٧ |
| | المجموع | ١٥ | %١٠٠ | ١٥ | %١٠٠ |
| | نوع الطفل التوحدى | | | | |
| ١ | ذكر | ١٣ | %٨٣.٦ | ٦ | %٤٠ |
| ٢ | أنثى | ٢ | %١٣.٤ | ٩ | %٦٠ |
| | المجموع | ١٥ | %١٠٠ | ١٥ | %١٠٠ |
| | سن ابنك التوحدى | | | | |
| ١ | ١سنة الى ٣ سنوات | ٢ | %١٣.٣ | --- | --- |
| ٢ | ٤سنوات الى ٦سنوات | ٥ | %٣٣.٣ | ٤ | %٢٦.٦ |
| ٣ | ٧ سنوات إلى ١٠سنوات | ٧ | %٤٦.٧ | ٦ | %٤٠ |
| | ١١سنة فأكثر | ١ | %٦.٧ | ٥ | %٣٣.٣ |
| | المجموع | ١٥ | %١٠٠ | ١٥ | %١٠٠ |
| | مدة العلاج | | | | |
| ١ | ١شهرإلى ٦ شهور | ٦ | %٤٠ | ٢ | %١٣.٣ |
| ٢ | ٧شهورإلى ١٢ شهر | ١ | %٦.٧ | ٧ | %٤٦.٧ |
| ٣ | ١٣ شهر إلى ١٨ شهر | ٢ | %١٣.٣ | ٣ | %٢٠ |
| ٤ | ١٩ شهر إلى ٢٤ شهر | ٢ | %١٣.٣ | ١ | %٦.٧ |
| ٥ | ٢٥شهر فأكثر | ٤ | %٢٦.٧ | ٢ | %١٣.٣ |
| | المجموع | ١٥ | %١٠٠ | ١٥ | %١٠٠ |
| | حضور دورات تدريبية خاصة باضطراب التوحد | | | | |
| ١ | نعم | ١ | %٦.٧ | --- | --- |
| ٢ | لا | ١٤ | %٩٣.٣ | ١٥ | %١٥ |
| | المجموع | ١٥ | %١٠٠ | ١٥ | %١٠٠ |
| | عدد الدورات | | | | |
| ١ | واحدة | ١ | %٦.٧ | --- | --- |
| ٢ | أثنين | --- | --- | --- | --- |
| ٣ | ثلاثة فأكثر | --- | --- | --- | --- |
| ٤ | لايوجد | ١٤ | %٩٣.٣ | ١٥ | %١٥ |
| | المجموع | ١٥ | %١٠٠ | ١٥ | %١٠٠ |
| | أسماء هذه الدورات | | | | |
| ١ | دورات تعديل سلوك | --- | --- | | |
| ٢ | دورات تخاطب | ١ | %٦.٧ | --- | --- |
| ٣ | لا يوجد | ١٤ | %٩٣.٣ | ١٥ | %١٥ |
| | المجموع | ١٥ | %١٠٠ | ١٥ | %١٠٠ |

يتضح من الجدول رقم (١) وصف عام لافراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة حيث اتضح بالنسبة للمجموعة التجريبية وعددهم (١٥) أماً، وأن أعلى فئة عمرية تقع مابين(٣١-٣٥) بنسبة

| م | العبارات | المجموعات | القياس القبلى (التجريبية والضابطة) درجة الحرية( ٢٨) | القياس البعدى(التجربية والضابطة) درجة الحرية (٢٨) |
|---|---|---|---|---|

(ً٥٣.٣%) تليها الفئة العمرية (٣٦-٤٠) بنسبة (٤٦.٧%) من أفراد العينة وان العى فئة للدخل الشهرى هى التى يقع دخلها مابين (٣٠٠٠-٤٠٠٠) بنسبة (٦٦.٧%) من أفراد العينة تليها الفئة (٤٠٠٠-٥٠٠٠٠) بنسبة (٣٣.٣%) من أفراد العينة، بالنسبة للحالة التعليمية حيث اتضح أن أعلىنسبة هى الحاصلين على درجة البكالوريوس بنسبة (٨٠%) من أفراد العينة تليها الحاصلين على درجة الدبلوم بنسبة (٢٠%) من أفراد ، وبالنسبة للوظيفة أن الذين يعملون فى الحكومة بنسبة (٥٣.٣%) تليها الذين لديهم عمل خاص بنسبة (٣٣.٤%) تليها ربة المنزل بنسبة (١٣.٤%) من أفراد العينة بالنسبة لعدد أفراد الأسرة فأن أعلى فئه ما بين (٣-٥)أفراد بنسبة (٦٠%)من أفراد العينة تليها الفئة مابين (٦-٨)أفراد بنسبة (٤٠%)، وبالنسبة لترتيب ابنها التوحدى فأن الذين ترتيبهم الأول هم بنسبة (٤٠%) من أفراد العينة تليها الذين ترتيبهم الثانى بنسبة (٣٣.٣%) تليها الذين ترتيبهم الثالث بنسبة (٢٦.٧%) من أفراد العينة وبالنسبة لنوع الطفل فأن الذكور بنسبة (٨٣.٦%) من أفراد العينة تليها نسبة (١٣.٤%) من الاناث ، بالنسبة لسن الأبن التوحدى ان اعلى فئة عمرية الذى سنهم ما بين (٧-١٠)بنسبة (٤٦.٧%) تليها الفئة العمرية مابين(٤- ٦) بنسبة (٣٣.٣%) تليها الفئة العمرية مابين (١-٣) بنسبة(١٣.٣%) تليها الفئة العمرية (١١ فأكثر ) بنسبة (٦.٧%)، وبالنسبة لمدة العلاج فان أعلى نسبة الذين مدة علاجهم من (١-٦ أشهر)بنسبة (٤٠%) تليها الفئة (٢٥شهر فأكثر) بنسبة (٣٦.٧%) الفئة من (١٣-١٨ شهر )بنسبة (١٣.٣%) تليها الفئة من (١٩-٢٤ شهر) بنسبة (١٣.٣%) تليها نسبة (٧- ١٢شهر ) بنسبة (٦.٧%) باضطراب التوحد تليها نسبة (٦.٧%) بنسبة (٦.٧%) وتؤكدها على السابق عدد الدورات حيث أن أعلى نسبة لم يحضروا أى دورات بنسبة(٩٣.٣%) من أفراد العينة تليها الحاصلون على دورة واحدة بنسبة (٦.٧%) من أفراد العينة ، وبالنسبة لأسماء الدورات فأن بنسبة (٩٣.٣%) من افراد العينة لم يأخذوا أى دورات وأن الحاصلون على دورة تخاطب بنسبة (٦.٧%) من افراد العينة.

| | | | ن١=(١٥)، ن٢=(١٥) | | فروق المتوسطات | T | الدلالة | ن١=(١٥)، ن٢=(١٥) | | فروق المتوسطات | T | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | المتوسط | الانحراف المعيارى | | | | المتوسط | الانحراف المعيارى | | | |
| ١ | أظهر غضبي على الاشخاص الذين يتدخلون فى طريقة تعاملى مع ابنى | تجريبية ن١ | ٤ | ٠.٩٢٥ | ٠.٢٦٦ | ٠.٨٤٥ | ٠.٤٠٥ | ١.٥٣٣ | ٠.٥١٦ | ٢.٦٠٠ | ١٠.٢٦ | ٠.٠١ |
| | | ضابطة ن٢ | ٣.٧٣ | ٠.٨٨٨ | | | | ٤.١٣٣ | ٠.٨٣٣ | | | |
| ٢ | أرفض محاولة مساعدة الآخرين لى فى التعامل مع ابنى التوحدى | تجريبية ن١ | ٣.٦٠ | ٠.٥٠٧ | ٠.٣٣٣ | ١.٠٦٦ | ٠.٢٩٦ | ١.٨٦٦ | ٠.٧٤٣ | ٢.٦٦٦ | ١٠.٥٣ | ٠.٠١ |
| | | ضابطة ن٢ | ٣.٩٣ | ١.٠٩٩ | | | | ٤.٥٣٣ | ٠.٦٣٩ | | | |
| ٣ | أشعر بالضيق عندما أرى أطفال عاديين فى المجتمع المحيط بى | تجريبية ن١ | ٣.٣٣٣ | ٠.٦١٧ | ٠.٥٣٣ | ١.٧٧٠ | ٠.٠٨٨ | ١.٦٠٠ | ٠.٧٣٦ | ٢.٩٣٣ | ١٢.٦٢ | ٠.٠١ |
| | | ضابطة ن٢ | ٣.٨٦٦ | ٠.٩٩٠ | | | | ٤.٥٣٣ | ٠.٥١٦ | | | |
| ٤ | أتحدث بأسلوب فيه حده عندما يسالنى احد عن تصرفات ابنى التوحدى | تجريبية ن١ | ٣.٨٦٦ | ٠.٧٤٣ | ٠.٢٦٦ | ٠.٩٢٥ | ٠.٣٦٣ | ١.٦٦٦ | ٠.٧٢٣ | ٢.٤٦٦ | ٨.٦٥٣ | ٠.٠١ |
| | | ضابطة ن٢ | ٣.١٣٣ | ٠.٨٣٣ | | | | ٤.١٣٣ | ٠.٨٣٣ | | | |
| ٥ | اكسر بعض الاشياء عندما يغضبنى ابنى التوحدى | تجريبية ن١ | ٣.٦٠٠ | ٠.٦٣٢ | ٠.٢٠ | ٠.٧٧٥ | ٠.٤٤٥ | ١.٦٠٠ | ٠.٦٣٢ | ٢.٢٠٠ | ٨.٥٢١ | ٠.٠١ |
| | | ضابطة ن٢ | ٣.٨٠٠ | ٠.٧٧٤ | | | | ٣.٨٠٠ | ٠.٧٧٤ | | | |
| ٦ | أنفعل على ابنائى الآخرين بسبب تصرفات ابنى التوحدى | تجريبية ن١ | ٣.٦٦٦ | ٠.٤٨٧ | ٠.١٣٣ | ٠.٥٨١ | ٠.٥٦٦ | ١.٦٦٧ | ٠.٦١٧ | ٢.٢٦٦ | ٨.٦٩٦ | ٠.٠١ |
| | | ضابطة ن٢ | ٣.٥٣٣ | ٠.٧٤٣ | | | | ٣.٩٣٣ | ٠.٧٩٨ | | | |
| ٧ | ألوم زوجى على عدم إحساسه بمعاناتى مع ابنى التوحدى | تجريبية ن١ | ٣.٨٦٦ | ٠.٥١٦ | ٠.٣٣٣ | ١.٤٢٦ | ٠.١٦٥ | ١.٦٠٠ | ٠.٦٣٢ | ٢.٤٠٠ | ٨.٨٠٦ | ٠.٠١ |
| | | ضابطة ن٢ | ٣.٥٣٣ | ٠.٧٤٣ | | | | ٤.٠٠٠ | ٠.٨٤٥ | | | |
| ٨ | تعد ولادة طفل توحدى وصمة للأمهات | تجريبية ن١ | ٣.٧٣٣ | ٠.٧٠٣ | ٠.٤٠ | ١.٤٣٧ | ٠.١٦٢ | ١.٨٦٦ | ٠.٧٤٣ | ٢.٤٠٠ | ٩.٠٨١ | ٠.٠١ |
| | | ضابطة ن٢ | ٣.٣٣٣ | ٠.٨١٦ | | | | ٤.٢٦٦ | ٠.٧٠٣ | | | |
| ٩ | ملأ إبنى التوحدى حياتى بالمشكلات | تجريبية ن١ | ٤.٠٦٦ | ٠.٧٠٣ | ٠.٦٦٦ | ٠.٢٦٩ | ٠.٧٩٠ | ١.٦٠٠ | ٠.٦٣٢ | ٢.٥٣٣ | ١٠.٠٥ | ٠.٠١ |
| | | ضابطة ن٢ | ٤ | ٠.٦٥٤ | | | | ٤.١٣٣ | ٠.٧٤٣ | | | |
| ١٠ | أحسد الأمهات التى لديها أبناء أسوياء | تجريبية ن١ | ٢.٦٠ | ٠.٥٠٧ | ٠.٦٦٦ | ٠.٢٨٧ | ٠.٧٧٦ | ١.٥٣٣ | ٠.٥١٦ | ٢.٠٦٦ | ٩.٨٠٣ | ٠.٠١ |
| | | ضابطة ن٢ | ٢.٥٣٣ | ٠.٧٤٣ | | | | ٣.٦٠٠ | ٠.٦٣٢ | | | |
| ١١ | لو علمت أنى سأنجب طفل توحدى ما تزوجت ابدا | تجريبية ن١ | ٣.٧٣٣ | ٠.٧٩٨ | ٠.٢٦٦ | ١.٠٨٦ | ٠.٢٨٧ | ١.٩٣٣ | ٠.٧٠٣ | ١.٨٠٠ | ٦.٥٤٨ | ٠.٠١ |
| | | ضابطة ن٢ | ٣.٤٦٦ | ٠.٥١٦ | | | | ٣.٧٣٣ | ٠.٧٩٨ | | | |
| ١٢ | أنفعل على الأطباء الذين يتعاملون مع ابنى التوحدى | تجريبية ن١ | ٣.٢٠ | ٠.٤١٤ | ٠.٦٦٦ | ٠.٣٠٣ | ٠.٧٦٤ | ١.٦٠٠ | ٠.٦٣٢ | ٢.٠٠٠ | ٧.٤٣٤ | ٠.٠١ |
| | | ضابطة ن٢ | ٣.١٣٣ | ٠.٧٤٣ | | | | ٣.٦٠٠ | ٠.٨٢٨ | | | |
| ١٣ | ينتابنى أحساس بالحسرة لان لى إبن توحدى دون باقى العائلة | تجريبية ن١ | ٤.٠٦٦ | ٠.٧٩٨ | ٠.٤٠ | ١.٥٣٥ | ٠.١٣٦ | ١.٨٦٦ | ٠.٦٣٩ | ٢.٢٠٠ | ٧.٨٠٩ | ٠.٠١ |
| | | ضابطة ن٢ | ٣.٦٦٦ | ٠.٦١٧ | | | | ٤.٠٦٦ | ٠.٨٨٣ | | | |
| ١٤ | أنتقد أساليب تدريب طفلى من قبل المتخصصين | تجريبية ن١ | ٣.٧٣٣ | ٠.٧٠٣ | ٠.٤٠ | ١.٤٣٧ | ٠.١٦٢ | ١.٨٠٠ | ٠.٦٧٦ | ٢.١٣٣ | ٧.٨٩٥ | ٠.٠١ |
| | | ضابطة ن٢ | ٣.٣٣٣ | ٠.٨١٦ | | | | ٣.٩٣٣ | ٠.٧٩٨ | | | |
| ١٥ | أصد الآخرين عند توجيهى لطرق التعامل مع ابنى التوحدى | تجريبية ن١ | ٣.٧٣٣ | ٠.٧٩٨ | ٠.٢٦٦ | ١.٠٨٦ | ٠.٢٨٧ | ٢.٣٣٣ | ٠.٤٨٧ | ١.٩٣٣ | ٧.٩٩٩ | ٠.٠١ |
| | | ضابطة ن٢ | ٣.٤٦٦ | ٠.٥١٦ | | | | ٤.٢٦٦ | ٠.٧٩٨ | | | |
| ١٦ | أتشاجر مع جيرانى بسبب سخريتهم من إبنى التوحدى | تجريبية ن١ | ٤ | ٠.٨٤٥ | ٠.٢٦٦ | ١ | ٠.٣٢٦ | ٢.٠٠٠ | ٠.٦٥٤ | ١.٨٦٦ | ٧.٢٩٩ | ٠.٠١ |
| | | ضابطة ن٢ | ٤.٧٣٣ | ٠.٥٩٣ | | | | ٣.٨٦٦ | ٠.٧٤٣ | | | |
| ١٧ | كثيرا ما يستفذنى أقاربى بكثرة سؤالهم عن ابنى التوحدى | تجريبية ن١ | ٤.٠٦٦ | ٠.٧٠٣ | ٠.٢٦٦ | ٠.٩٨٧ | ٠.٣٣٢ | ١.٦٠٠ | ٠.٦٣٢ | ٢.٥٣٣ | ٩.٣٧٥ | ٠.٠١ |
| | | ضابطة ن٢ | ٣.٨٠٠ | ٠.٧٧٤ | | | | ٤.١٣٣ | ٠.٨٣٣ | | | |

**جدول رقم ( ٢ ) يوضح المتوسط والانحراف المعيارى وفروق المتوسطات واختبار (T) والدلالة لاستجابات عينة الدراسة لبعد اتجاه العداء المستتر للقياسين (القبلى والبعدى)**

## تابع جدول رقم ( ٢ )

**يوضح المتوسط والانحراف المعيارى وفروق المتوسطات واختبار (T) والدلالة لاستجابات عينة الدراسة**

| م | العبارات | المجموعات | القياس القبلى(التجريبية والضابطة) درجة الحرية( ٢٨) | | | | | القياس البعدى(التجريبية والضابطة) درجة الحرية (٢٨) | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ن١=(١٥)، ن٢=(١٥) | | فروق المتوسطات | T | الدلالة | ن١=(١٥)، ن٢=(١٥) | | فروق المتوسطات | T | الدلالة |
| | | | المتوسط | الانحراف المعيارى | | | | المتوسط | الانحراف المعيارى | | | |
| ١٨ | أتجنب إعطاء الموضوع اى اهتمام وأشعر بالغيظ والحسرة من داخلى | تجريبية ن١ | ١.٩٣٣ | ٠.٧٠٣ | ٠.٢ | ٠.٧٢٨ | ٠.٤٧٣ | ١.٨٠٠ | ٠.٧٧٤ | ٢.٢٦٦ | ٧.٨٩٠ | ٠.٠١ |
| | | ضابطة ن٢ | ١.٧٣٣ | ٠.٧٩٨ | | | | ٤.٠٦٦ | ٠.٧٩٨ | | | |
| ١٩ | أشعر ان بعض أقاربى يكنون لى العداء | تجريبية ن١ | ٤.٠٦٦ | ٠.٨٨٣ | ٠.٢٠ | ٠.٦٧١ | ٠.٥٠٨ | ١.٨٦٦ | ٠.٧٤٣ | ٢.٣٣٣ | ٨.٤١٨ | ٠.٠١ |
| | | ضابطة ن٢ | ٣.٨٦٦ | ٠.٧٤٣ | | | | ٤.٢٠٠ | ٠.٧٧٤ | | | |
| ٢٠ | أكره مقابلة احد من أقاربى او جيرانى او اخوتى | تجريبية ن١ | ٤.٢٦٦ | ٠.٧٩٨ | ٠.٢٦٦ | ٠.٩٣٩ | ٠.٣٥٦ | ١.٨٦٦ | ٠.٥١٦ | ٢.٢٠٠ | ٨.٩٥٨ | ٠.٠١ |
| | | ضابطة ن٢ | ٤ | ٠.٧٥٥ | | | | ٤.٠٦٦ | ٠.٧٩٨ | | | |
| ٢١ | أحاول احتمال سخريتهم ولكن اكن لهم كل عداء | تجريبية ن١ | ٤.٢ | ٠.٧٧٤ | ٠.٢٦٦ | ٠.٩٢٨ | ٠.٣٦١ | ١.٤٦٦ | ٠.٥١٦ | ٢.٦٦٦ | ١٠.٥٣ | ٠.٠١ |
| | | ضابطة ن٢ | ٣.٩٣٣ | ٠.٧٩٨ | | | | ٤.١٣٣ | ٠.٨٣٣ | | | |
| ٢٢ | أقوم بمعاقبتهم | تجريبية ن١ | ٤.٢ | ٠.٦٧٦ | ٠.١٣٣ | ٠.٤٩٣ | ٠.٦٢٦ | ١.٧٣٣ | ٠.٤٥٧ | ٢.٤٠٠ | ١٠.٦٤ | ٠.٠١ |
| | | ضابطة ن٢ | ٤.٠٦٦ | ٠.٧٩٨ | | | | ٤.١٣٣ | ٠.٧٤٣ | | | |
| ٢٣ | أشعر بالغضب منهم | تجريبية ن١ | ٤.٦٠ | ٠.٥٠٧ | ٠.٦٦٦ | ٠.٣٥٧ | ٠.٧٢٤ | ١.٤٦٦ | ٠.٥١٦ | ٢.٦٦٦ | ١٠.٥٣ | ٠.٠١ |
| | | ضابطة ن٢ | ٤.٥٣٣ | ٠.٥١٦ | | | | ٤.١٣٣ | ٠.٨٣٣ | | | |
| ٢٤ | أشرح لهؤلاء الأطفال ظروف ابنى التوحدى ليقدموا له المساعده | تجريبية ن١ | ٢.٣٣٣ | ٠.٤٨٧ | ٠.٢ | ٠.٨٧١ | ٠.٣٩١ | ٤.١٣٣ | ٠.٧٤٣ | ١.٥٣٣ | ٦.٠٨٥ | ٠.٠١ |
| | | ضابطة ن٢ | ٢.١٣٣ | ٠.٧٤٣ | | | | ٢.٦٠٠ | ٠.٦٣٢ | | | |
| ٢٥ | أنتقد أساليب العلاج التى يقدمونها لابنى التوحدى | تجريبية ن١ | ٣.٨٦٦ | ٠.٨٣٣ | ٠.٢٠ | ٠.٧٤٧ | ٠.٤٦١ | ١.٦٠٠ | ٠.٥٠٧ | ٢.٤٦٦ | ١٠.٠٩ | ٠.٠١ |
| | | ضابطة ن٢ | ٣.٦٦٦ | ٠.٦١٧ | | | | ٤.٠٦٦ | ٠.٧٩٨٨ | | | |
| ٢٦ | أشعر بالغضب من هذا الأسلوب | تجريبية ن١ | ٤ | ٠.٨٤٥ | ٠.٦٦٦ | ٠.٢٥٠ | ٠.٨٠٤ | ١.٦٠٠ | ٠.٥٠٧ | ٢.٤٦٦ | ١٠.٠٩ | ٠.٠١ |
| | | ضابطة ن٢ | ٣.٩٣٣ | ٠.٥٩٣ | | | | ٤.٠٦٦ | ٠.٧٩٨ | | | |
| ٢٧ | أتجاهل اى تقدم حدث لابنى من علاج | تجريبية ن١ | ٤ | ٠.٨٤٥ | ٠.٦٦٦ | ٠.٢٣٥ | ٠.٨١٦ | ٢.٢٠٠ | ٠.٦٧٦ | ١.٦٠٠ | ٥.٦٥٧ | ٠.٠١ |
| | | ضابطة ن٢ | ٤.٠٦٦ | ٠.٧٠٣ | | | | ٣.٨٠٠ | ٠.٨٦١ | | | |

يتضح من الجدول رقم(٢) **أولاً** ؛ **<u>بالنسبة للقياس القبلى</u>** لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة لجميع عبارات البعد الأول **(اتجاه العداء المستتر لدى أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد )** وعند درجة حرية(٢٨) وجاءت العبارات التالية في **المستوى الأول** وفقا للفروق بين المتوسطات وهى كالتالى : **(ملأ ابنى التوحدى حياتى بالمشكلات)** ، **(أحسد الأمهات التى لديها أبناء أسوياء)** ، **(أنفعل على الأطباء الذين يتعاملون مع ابنى التوحدى)** ، **(أشعر بالغضب منهم)** ، **(أشعر بالغضب من هذا الأسلوب)** ، **(أتجاهل أى تقدم حدث لابنى من علاج)** ، وجميع هذه العبارات السابقة تشترك في الفرق في المتوسطات وقيمته(٠.٦٦٦) وأكدت **قيمة (T)** بنفس ترتيب العبارات السابقة هى **(٠.٢٦٩)** ، **(٠.٢٨٧)** ،

**(٠.٣٠٣) ، (٠.٣٥٧) ، (٠.٢٥٠) ، (٠.٢٣٥) حيث أكد على ذلك مستوى الدلالة (٠.٧٩٠) ، (٠.٧٧٦) ، (٠.٧٦٤) ، (٠.٧٢٤) ، (٠.٨٠٤)،(٠.٨١٦)** مما يدل على ان مستوى المعنوية غير دال **وهذا يؤكد على تماثل المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى .**

وجاءت العبارة التالية فى **المستوى الثانى** وفقا للمقارنة بين الفروق بين المتوسطات وهى **(أشعر بالضيق عندما أرى أطفال عاديين فى المجتمع المحيط بى) حيث كانت قيمة الفروق بين المتوسطات (٠.٥٣٣) وقيمته(T) (١.٧٧) وبمستوى دلالة قدرة(٠.٠٨٨). وهذا يؤكد على تماثل وتشابه المجموعتين التجريبية والضابطة .**

وجاءت العبارات التالية فى **المستوى الثالث** وفقا للفروق بين المتوسطات وهى **(أرفض محاولة مساعدة الآخرين لى فى التعامل مع ابنى التوحدى ) ، (ألوم زوجى على عدم إحساسه بمعاناتى مع ابنى التوحدى )** حيث كانت قيمة الفروق بين المتوسطات متشابهة للعبارتين (٠.٣٣٣) **وكانت قيمة(T)** للعبارتين (١.٠٦٦) ،(١.٤٢٦) وبمستوى دلالة (٠.٢٩٦)، (٠.١٦٥) مما يدل على ان مستوى المعنوية غير دال **وهذا يؤكد على تماثل وتشابه المجموعتين التجريبية والضابطة .**

**وهذا ما أشارت إلية الدراسات (إبراهيم بن عبدالله العثمان ، ايهاب عبد العزيز الببلاوى ٢٠١٢) ،( صلاح الدين محمود محمد ،٢٠١٦)** أن مستوى التماسك الأسرى لدى آباء وأمهات الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد جاء اقل من المتوسط وأن طبيعة العلاقة بين كل من المساندة الاجتماعية(المساندة المعرفية – المساندة العاطفية – المساندة المادية) والتوافق الزواجى من ناحية ، والضغوط النفسية التى تعانى منها أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد من ناحية آخرى وزيادة المشاحنات والمشاجرات لأسباب تافهة ، وزيادة حجم القلق لدى الوالدين وانعكاسا ذلك سلبياً على أدائهم الوظيفى، مما تساعد على تكوين الاتجاهات السلبية لدى بعض أولياء أمور هؤلاء الأطفال

وجاءت العبارات التالية فى **المستوى الرابع** وفقا للفروق بين المتوسطات وهى كالتالى**(أظهر غضبي على الاشخاص الذين يتدخلون فى طريقة تعاملى مع ابنى) ، (أتحدث بأسلوب فيه حده عندما يسالني احد عن تصرفات ابنى التوحدى)، ( لو علمت أنى سأنجب طفل توحدى ما تزوجت ابدا ) ، (أصد الآخرين عند توجيهى لطرق التعامل مع ابنى التوحدى) ، (أتشاجر مع جيرانى بسبب سخريتهم من إبنى التوحدى) ، (كثيرا ما يستفذنى أقاربى بكثرة سؤالهم عن ابنى التوحدى )، (أكره مقابلة أحد من أقاربى أو جيرانى أو إخوتى) ، (أحاول احتمال سخريتهم ولكن أكنُّ لهم كل عداء )** حيث كانت درجة الفروق بين المتوسطات هى (٠.٢٦٦) وكانت قيمته (T) بنفس ترتيب العبارات كالتالى :**( ٠.٨٤٥)، (٠.٩٢٥)، (١.٠٨٦)، (١.٠٨٦)، (١)، (٠.٩٨٧) ، (٠.٩٣٩) ،(٠.٩٢٨) وبمستوى دلالة (٠.٤٠٥) ، (٠.٣٦٣) ، (٠.٢٨٧) ،(٠.٢٨٧) ، (٠.٣٢٦) ،(٠.٣٣٢) ،(٠.٣٥٦) ، (٠.٣٦١)** مما يدل على ان مستوى المعنوية غير دال **وهذا يؤكد على تماثل وتشابه المجموعتين التجريبية والضابطة .**

**وهذا ما أكدته ( فتحية محمد محفوظ ، سلوى عمر بارشيد ٢٠١٧)** عدم وجود توعية لدى المجتمع عن مرض التوحد ، تواجه أسر التوحديين صعوبة التعامل مع الطفل التوحدى ، وعدم وجود مصادر تمويل لأسر أطفال التوحد ، وأيضا توجد مراكز للتوحد ولا تتوفر فيها الأمكانيات والتجهيزات والمعدات اللازمة لخدمة أطفال التوحد وتأهيلهم ، إضافة إلى أن هناك قصورا فى السياسات والتشريعات الخاصة بكفالة ورعاية أطفال التوحد.

وجاءت العبارات التالية فى **المستوى الخامس** وفقا للفروق بين المتوسطات وهى كالتالى : **(أنفعل على أبنائى الآخرين بسبب تصرفات ابنى التوحدى) ، (أقوم بمعاقبتهم) حيث كانت درجة الفروق بين المتوسطات للعبارتين هى (٠.١٣٣)** وكانت قيمته (T) بنفس ترتيب العبارات كالتالى **(٠.٥٨١) ، (٠.٤٩٣) وبمستوى دلالة (٠.٥٦٦) ، (٠.٦٢٦) وهذا يؤكد على تماثل وتشابه المجموعتين التجريبية والضابطة .**

**وهذا ما أكدته دراسة (صفاء إبراهيم محمد،٢٠٠٩) (نجلاء نايف الحربى، ٢٠١٧) Valentine Ntoo Chukwueloka -2016)**عن اساليب المعاملة الوالدية المتمثلة فى (الرفض ، الأهمال ، والتفرقة فى المعاملة ، الشفقة والرثاء ) وتصورات الأمهات نحو أطفالهن مع هذا الاضطراب. "وبسبب نقص الوعى لدى معظم الآباء أدى إلى إخفاء أطفالهم المصابين بالتوحد خوفا من الوصم والعار ونظرة الأفراد الآخرين ضد الأطفال المعاقين بطيف التوحد ، والأسوا من ذلك أن بعض الأمهات قد اتخذن من الشعوذة علاجاً لهم مما أدى إلى وفاة هؤلاء الأطفال.

**ثانيا : بالنسبة للقياس البعدى** لعبارات البعد الأول **(اتجاه العداء المستتر لدى أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد)** حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح برنامج التدخل المهنى وعند درجة حرية (٢٨) .

وهذا ما أكدته العبارة التالية حيث جاءت في **المستوى الأول** وفقا للفروق بين المتوسطات: **(أشعر بالضيق عندما أرى أطفال عاديين فى المجتمع المحيط بى)** حيث كان الفروق بين المتوسطات بين المجموعتين التجريبية والضابطة (٢.٩٣٣) لصالح المجموعة التجريبية وكانت قيمة (T) (١٢.٦٢) **وبمستوى دلالة (٠.٠١) وهذا يؤكد على فاعلية برنامج التدخل المهنى لتعديل اتجاه العداء المستتر لأمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد.**

حيث جاءت العبارات التالية في **المستوى الثانى** وفقا للفروق بين المتوسطات: **(أرفض محاولة مساعدة الآخرين لى فى التعامل مع ابنى التوحدى) ، (أحاول احتمال سخريتهم ولكن اكن لهم كل عداء) ،( أشعر بالغضب منهم)** حيث كان الفروق بين المتوسطات بين المجموعتين التجريبية والضابطة للعبارات السابقة (٢.٦٦٦) لصالح المجموعة التجريبية وكانت قيمة للعبارات السابقة (T) (١٠.٥٣) **وبمستوى دلالة : (٠.٠١) وهذا يؤكد على فاعلية برنامج التدخل المهنى لتعديل اتجاه العداء المستتر لأمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد.**

وجاءت العبارة التالية في **المستوى الثالث** وفقا للفروق بين المتوسطات: **(أظهر غضبي على الاشخاص الذين يتدخلون فى طريقة تعاملى مع ابنى)**حيث كان الفروق بين المتوسطات بين المجموعتين التجريبية والضابطة (٢.٦٠٠) لصالح المجموعة التجريبية وكانت قيمة (T) (١٠.٢٦) **وبمستوى دلالة(٠.٠١) وهذا يؤكد على فاعلية برنامج التدخل المهنى لتعديل اتجاه العداء المستتر لأمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد.**

وجاءت العبارات التالية في **المستوى الرابع** وفقا للفروق بين المتوسطات: **(ملأ إبنى التوحدى حياتى بالمشكلات) ،(كثيرا ما يستفذنى أقاربى بكثرة سؤالهم عن ابنى التوحدى)** حيث كانت الفروق بين المتوسطات بين المجموعتين التجريبية والضابطة (٢.٥٣٣) لصالح المجموعة التجريبية وكانت قيمة (T) (١٠.٠٥) ، (٩.٣٧٥) **وبمستوى دلالة : (٠.٠١) وهذا يؤكد على فاعلية برنامج التدخل المهنى لتعديل اتجاه العداء المستتر لأمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد.**

وجاءت العبارات التالية في **المستوى الخامس** وفقا للفروق بين المتوسطات: **(أتحدث بأسلوب فيه حده عندما يسالني احد عن تصرفات ابنى التوحدى) ، (أشعر بالغضب من هذا الأسلوب) ،( أتجاهل أى تقدم حدث لابنى من علاج)** حيث كان الفروق بين المتوسطات بين المجموعتين التجريبية والضابطة (٢.٤٦٦) لصالح المجموعة التجريبية وكانت قيمة (T) (٨.٦٥٣) ، (١٠.٠٩) ، (١٠.٠٩) **وبمستوى دلالة : (٠.٠١) وهذا يؤكد على فاعلية برنامج التدخل المهنى لتعديل اتجاه العداء المستتر لأمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد.**

**جدول رقم (٣)**

**يوضح الفروق بين المتوسطات للمجموعتيين التجريبية والضابطة الدرجة الكلية لبعد اتجاه العداء المستتر للقياسين القبلى والبعدى**

| البعد | المجموعات | القياس القبلى(التجريبية والضابطة)درجة الحرية (٢٨) | | | | | القياس البعدى(التجريبية والضابطة) درجة الحرية(٢٨) | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ن١=(١٥)، ن٢=(١٥) | | فروق متوسطات | T | الدلالة | ن١=(١٥)، ن٢=(١٥) | | فروق المتوسطات | T | الدلالة |
| | | المتوسط | الانحراف المعيارى | | | | المتوسط | الانحراف المعيارى | | | |
| الدرجة الكلية لبعد اتجاه العداء المستتر | تجريبية ن١ | ١٠٠.٤٧ | ٢.٤٦٦ | ٢.٤٦٦ | ١.٤٣٦ | ٠.١٦٢ | ٤٩.٤٠ | ٢.٨٩٨ | ٥٨.٥٣٣ | ٤٣.٧١٣ | ٠.٠١ |
| | ضابطة ن٢ | ٩٨ | ٣.٩٦٤ | | | | ١٠٧.٩٣ | ٤.٣٠ | | | |

**يتضح من الجدول رقم(٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين المتوسطات الحسابية للقياس البعدى لمقياس الاتجاهات السلبية لأمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد لبعد اتجاه العداء المستتر لصالح المجموعة التجريبية اذ بلغ المتوسط الحسابى (٤٩.٤٠) وبانحراف معيارى (٢.٨٩٨) في حين المجموعة الضابطة بلغ المتوسط الحسابى (١٠٧.٩٣) وبانحراف معيارى (٤.٣٠) وفرق بين المتوسطات للمجموعتيين التجريبية والضابطة (٥٨.٥٣٣) والدرجة الكلية لقيمة (T) (٤٣.٧١٣) وهذا يشير إلى فاعلية برنامج التدخل المهنى لتعديل اتجاه العداء المستتر لأمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد.**

١. أشرف كمال أغبارية : الاحتراق النفسى لدى أمهات الأطفال ذوى اضراب طيف التوحد وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة فى تنشئة الأطفال الآخرين داخل الأسرة فى أم الفحم، رسالة ماجستير ،عمان ، جامعة عمان العربية ، كلية العلوم التربوية والنفسية ،٢٠١٧،

٢. أشرف محمد العربى عميرة : استخدام اسلوب النمذجة السلوكية فى طريقة العمل الجماعات ،الاسكندرية ،المكتب الجامعى الحديث ،٢٠٠٧ .

٣. إيهاب الببلاوى ، اشرف محمد عبد الحميد : الارشاد النفسى المدرسى ( استراتيجية عمل الاخصائى النفسى ) . القاهرة .مكتبة زهراء الشرق .٢٠٠٢،

٤. حسين على فايد : العدوان والاكتئاب في العصر الحديث ، الأسكندرية ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشروالتوزيع ، ٢٠٠١.

٥. دلال ملحس استيتينه، عمر موسى سرحان : المشكلات الاجتماعية ، الأردن ، دار وائل للنشر ، ٢٠١٢.

٦. زين العابدين درويش وآخرون : علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته ، القاهرة ، مركز النشر لجامعة القاهرة ،الطبعة الثالثة ،١٩٩٤،ص ٧٩ .

٧. صفاء إبراهيم محمد عبد الغنى : بعض أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الطفل التوحدى ، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة المنيا ، كلية التربية ، ٢٠٠٩.

٨. عبد المنصف حسن على رشوان ، محمد بن مسفر على القرنى : المداخل العلاجية المعاصرة للعمل مع الأفراد والأسر ، السعودية ،مكتبة الرشد، الطبعة الاولى ٢٠٠٤.

٩. عبدالستار إبراهيم وآخرون :العلاج السلوكي للطفل أساليبه ونماذج من حالاته ،الكويت، موسوعة عالم المعرفة ،١٩٩٣.

١٠. عصام عبداللطيف العقاد : سيكولوجية العدوانية وترويضها (منحى علاجى معرفى جديد) ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر ،٢٠٠١ ،

١١. على أسعد وطفه : في اصل العدوانيه ،الكويت ، جامعه الكويت ، ٢٠٠٤ .

١٢. على عبد النبى محمد حنفى : العمل مع أسر ذوى الاحتياجات الخاصة (دليل للمعلمين والوالدين) ، القاهرة ، دار العلم والإيمان لنشر والتوزيع ،٢٠٠٧،

١٣. عماد عبدالرحمن الزغول ، على فالح الهنداوى :مدخل الى علم النفس، الأمارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعى ، ط٨، ٢٠١٤

١٤. مجدى محمد محمد الدسوقى :مدى فاعلية لعب الدور والتعليم بالنموذج فى تنمية مستوى النضج الخلقى لدى عينة من الاطفال ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية التربية ،جامعة عين شمس ،١٩٩٤.

١٥. محمد الصافى عبدالكريم : فاعلية برنامج إرشادى في خفض الضغوط النفسية وتحسين اساليب المواجهة الإيجابية لدى امهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد (دراسة تجريبية – اكلينيكية ) ، (بحث منشور) ، جامعة عين شمس ، مجلة الإرشاد النفسى ، مركز الإرشاد النفسى ، العدد (٥٧) الجزء (١) ،٢٠١٩.

١٦. محمد عبد القادر الدماطى : التدخل المهنى لخدمة الجماعة من منظور سلوكى معرفى لتحسين الاداء الاجتماعى للأحداث المنحرفين ، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الأزهر ، كلية التربية ، قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع ،٢٠٠٢